مستقبل الاستراتيجيتين الأمريكية والصينية ما بعد فايروس كورونا
رؤى في خيارات التغيير وضرورات الاستجابة

The Future of US and Chinese Strategies Post-Corona Virus
Insights into Change Options and Necessities of Response

حازم حمد موسى الجنابي*
كلية العلوم السياسية بجامعة الموصل – العراق-
hazim@uomosul.edu.iq

تاريخ الاستلام:2021/07/23 تاريخ القبول للنشر: 2021/10/23 تاريخ النشر: 2021/12/31

ملخص:

ناقش البحث مستقبل الاستراتيجيتين الأمريكية والصينية ما بعد فايروس كورونا، وما ستحدثه من تحولات في الجيوبوليتك العالمي بفعل المتغير الصحي فخيار التغيير، وضرورة الاستجابة للوضع الصحي من متطلبات المرحلة، وارتكزت العملية البحثية على احد النهجين، الأول: التغيير الجيو-سياسي وجيو-اقتصادي لينطبق على عالم ما بعد فايروس كورونا الذي يُظهر الصين قوى عظمى توازن الولايات المتحدة الأمريكية، والثاني: إعادة ترميم الجيو-سياسي والجيو–اقتصادي عالمياً لمنع الصين لتكون قوى عظمى موازنة للولايات المتحدة الأمريكية، وترميم التحالفات والتآلفات الدولية التقليدية والسيبرانية، لكن تلك الخيارات لا تمنع من اندلاع "حرب باردة جديدة"، أو ظهور تكتل ثنائي عالمي بعد إحياء "مشروع الحزام وطرق الحرير"، وطرح المشاريع الاستراتيجية لبناء تكتل سيبراني ثنائي العالمي الأول بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية والثاني بقيادة الصين الشعبية.

الكلمات المفتاحية: المستقبل، الاستراتيجية الأمريكية، الاستراتيجية الصينية، فايروس كورونا، التغيير، الاستجابة.

Abstract:

The research discussed the future of the American and Chinese strategies after the Corona virus, and the transformations that they will bring in the global geopolitics due to the health variable, the choice of change, and the need to respond to the health situation from the requirements of the stage, and the research process was based on one of the two approaches, the first: geo-political and geo-economic change to apply On the post-Coronavirus world that shows China as superpowers balancing the United States of America, and the second: a global geo-political and geo-economic restoration to prevent China from being a great power

* المؤلف المراسل

balancing the United States of America, and the restoration of traditional and cyber international alliances and alliances, but these options do not prevent The outbreak of a "new cold war", or the emergence of a global bilateral bloc after the revival of the "Belt and Silk Roads Project", and the launch of strategic projects to build the first bilateral global cyber bloc led by the United States of America and the second led by the People's China.
***Key words**: The Future, American Strategy, Chinese Strategy, Coronavirus, Change, Response.*

مقدّمة

إن البحث في مستقبل الاستراتيجيتين الكبيرتين الأمريكية والصينية في عالم ما بعد فايروس كورونا مهم جداً؛ كون تلك الرؤى تختلف من استراتيجية إلى أخرى، فالمستقبل يرتبط بالتوظيف للقدرات والإمكانات، فوضع رؤية مستقبلية لهما امر معقد لكن ضروري، فهناك مقتربات بين تلك الرؤى يمكن التركيز عليها منها التغيير الجيو-سياسي والجيو-قتصادي، فهي من الأمور المهمة في ظل توالد وتجدد الأزمة العالمية الصحية، وهذا يفضي لتوصيف مجرى ظاهرة تشكيل التحالفات والتآلفات للهيمنة على العالم وما تؤديه الاستراتيجيتان من مشاريع استراتيجية لتحقيق ذلك؛ لذا وجدنا من الضروري أن نذكر بعض المفردات المهمة قبل الولوج في التفاصيل لتكون لنا دليلاً في البحث، ولعل أهم تلك المفردات هي:

أولاً: الأهمية

نبعت من المكانة العالمية التي احتلتها الأزمة الصحية "فايروس كورونا" وما أفضته من إجراءات احترازية وإجراءات علاجية ظهرت ركيزة من ركائز التنافس بين القوتين للهيمنة على العالم.

ثانياً: الإشكالية

تكمن في المفارقة الفكرية بين منظري الاستراتيجيتين الدوليتين، فالمنظرين الصينيين ينظرون إلى ضرورة تغيير النظام الدولي ورفض الهيمنة الأمريكية، والمنظرين الأمريكيين ينظرون إلى ضرورة الاستجابة والتكيف مع الأزمة الصحية العالمية عن طريق تغيير قيم الديمقراطية العالمية ومنع الصين من الهيمنة، وتلك هي مفارقة حقيقية.

ثالثاً: التساؤلات

ينبثق سؤال رئيس هو: ما مستقبل الاستراتيجيتين الأمريكية والصينية بعد تحديات الأزمة الصحية العالمية التي أفرزت تحول عالمي نحو الفضاء السيبراني؟ وتتفرع منه مشكلات عدة أثيرت

على شكل تساؤلات فرعية هي : كيف وظفت الاستراتيجية الأمريكية فايروس كورونا ؟ وكيف وظفت الاستراتيجية الصينية فايروس كورونا ؟ وكيف استجابة الدول لتوظيف الاستراتيجيتين ؟

رابعاً: الفرضية

استندنا فيها على الفرضية الآتية: "إن المستقبل يشير إلى حرب عالمية باردة جديدة بين الاستراتيجيتين الأمريكية والصينية ينقسم على اثرها العالم إلى قطبين، الأول: بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، والثاني: بقيادة الصين الشعبية".

خامساً: الهدف

إظهار الرؤى الاستراتيجية الدولية للاستراتيجيتين الأمريكية والصينية التي تشير اللي التغيير الجيو-سياسي الجيو- اقتصادية الاستجابة الجيو-سياسية الجيو- اقتصادية في عالم ما بعد فايروس كورونا.

سادساً: الأسلوب

استخدمنا أسلوب المحاكات للخطابات والحراكات والتوظيف الاستراتيجي لفايروس كورونا لإعادة رسم الخارطتين الجيو-سياسية والجيو-قتصادية عالمياً.

سابعاً: النطاق

يتحدد النطاق بـ:

1. شكلياً: درس الاستراتيجيتان الأمريكية والصينية بعد كورونا فايروس.
2. موضوعياً: درس التوظيف الأمريكي والصيني للفايروس الذي انعكس سلباً على الجيوسياسية والجيو-قتصادية العالمية.
3. مكانياً: اتسعت حدود الدراسة لتأخذ المستوى الدولي لانتشار الفايروس وكذلك الاستراتيجيتان الأمريكية والصينية.
4. زمانياً: تحدد البحث في الحقبة الزمنية من ظهور فايروس كورونا 2019 -2021.

ثامناً: التعريف بالمصطلحات

إن من متطلبات البحث هو التعريف بمصطلحاته وعلى النحو الاتي:

1. المستقبل: هو الزمن القادم، يدرس المحتمل والممكن والمفضل وفقاً للقدرة التوظيفية للإمكانات والوسائل لتحقيق الأهداف مقرون بالزمن.

2. الاستراتيجية: هي علم متكامل لرسم برنامج لتوظيف القدرات والإمكانات باستخدام مختلف الوسائل لتحقيق الهدف المنشود .

3. فايروس كورونا: هو سلالة من سلالات الفايروسات التاجية التي تصيب الجهاز التنفسي، وله القدرة على التكيف والتحول، ويسمى "كوفيد-19 " (Covid-19)، وهي حروف دلالاتها تعني: (co) هما الأوليين من (Corona)، و(vi) هو الحرفين الأوليين من (Viruses)، وحرف (D) الحرف الأول (Disease)، ويمثل الرقم (19) سنة 2019.

تاسعاً: المنهجية

اعتمدنا منهجين: التحليلي والاستشرافي، ركز الأول: على تحليل الحراك الاستراتيجي العالمي للأمريكان والصينين بفعل فايروس كورونا، والثاني: ركز على استشراف مستقبل الاستراتيجيتين الدوليتين وتأثير حراكهما على النظام الدولي.

عاشراً: الهيكلية

اقتضى تقسيم البحث على ثلاثة مباحث فضلاً عن المقدمة التي نمهد فيها للموضوع ونعرض عن طريقها أسس البحث والخاتمة نلخص فيها البحث ونذكر اهم النتائج التي خرجنا بها من البحث، وعلى النحو الاتي: تناول المبحث الأول: خيارات التغيير الجيو-سياسي والجيو-اقتصادي، وانقسم على مطالبين: الأول: اختص بـ" برؤى التغيير الجيو-سياسي، أما الثاني: فاهتم برؤى التغيير الجيو-اقتصادي، وكشف المبحث الثاني: ضرورات الاستجابة والتوظيف ما بعد فايروس كورونا، وقُسم على مطلبين، الأول: الاستجابة لحرب باردة جديدة، والثاني: توظيف الرؤى المتضاربة للتحول الجيو-ستراتيجي، والثالث ركز على "عالم ما بعد فايروس كورونا عالم سيبراني".

المبحث الأول

خيارات التغيير الجيو-سياسي والجيو-اقتصادي

إن العالم شهد صدمة صحية عالمية بسبب فايروس كورونا انعكست سلباً على السياسة والاقتصاد العالميين، وبدأت التحولات التغيير الجيو-سياسي والجيو-اقتصادي تتوالى وباتت الدول ترى إن تلك التحولات ستنعكس آثارها سلباً عليها وتمتحنها، واعتقدت القوتين ضرورة توظيف الأزمة الصحية العالمية لتثبيت هيبتها السياسية ومكانتها الاقتصادية والمحافظة على نسقها الديمغرافي، وكانتا كل من الولايات المتحدة الأمريكية والصين الشعبية الأكثر تأثير عالمياً، وهذا ما دعانا إلى تقسيم المبحث على مطلبين وعلى النحو الآتي:

المطلب الأول: رؤى في التغيير الجيو-سياسي

ما إن ظهر فايروس كورنا (Covid-19) وتكيف متحوراً عدة مرات ووصف بالجائحة[1]؛ حتى انتبهت دول العالم إلى التهديد الحقيقي، إذ تشير الرؤى إلى إن عالم ما قبل كورونا ليس هو نفسه ما بعدها، فهناك عالم جديد يلوح في الأفق[2]، بدأت رؤى التغيير الجيو-سياسي تُطرح[3]، فالكثير من المفكرين والمنظرين الاستراتيجيين يرون إن ناقوس التغيير دق[4]، وها هو المنظر الاستراتيجي الأميركي "**هينري كيسنجر**"، يدق ناقوس الخطر محذراً من أن العالم ما قبل كورونا ليس كما بعده، قائلاً :" إن نظاماً دولياً جديداً يتشكل، مطالباً الولايات المتحدة الأمريكية بالاستعداد لهذا العالم الجديد؛ كون النظام العالمي سيتغيّر للأبد، مستنداً على التهديد الصحي واصفه بالتهديد الحقيقي الذي حجر على السياسة والاقتصاد الدوليين"، مقارب مع الحرب العالمية الثانية قائلاً: "إن الجو السريالي لوباء" Covid-19 " يشير إلى ما شعرت به عندما كنت شاباً في فرقة المشاة (84) في معركة الثغرة"، إذ يعتريك الشعور بالتهديد الشامل، ليحذر من خطر أزمة سياسية-اقتصادية تهدد مكانة الولايات المتحدة الأمريكية"، وحث الإدارة الأميركية على حماية مبادئ النظام العالمي الليبرالي بصفتها المجال الأهم الذي ينبغي التركيز عليه حتى لو تطلب ذلك تجديد القيم"' وقال بحزن مدركاً للخطأ الاستراتيجي لإدارة الرئيس ترامب عند ما تخلى عن المنظومة الليبرالية التي كانت تقودها الولايات المتحدة الأمريكية فإدارة ملف فايروس كورونا على المستويين الداخلي والخارجي بـ "الاختبار النهائي" لإدارة ترامب "[5].

وتساوقاً في تلك الرؤى نجد هناك تقارب في الرؤية الاستراتيجية **لـ"كيسنجر"** مع المنظر الاستراتيجي" **ستيفن والت**"، الذي يرى" إن فايروس كورونا سيسهم في تقوية امن الدولة وتعزيز الهوية الوطنية، وإن الحكومات في مختلف أنحاء العالم ستتبنى إجراءات طارئة لإدارة الأزمة [6]، لكن العديد من تلك الحكومات لن ترغب في التخلي عن السلطات الجديدة عندما تنتهي الأزمة"، وتوقع "أن يُسرع انتشار كورونا وتيرة تحول السلطة والنفوذ من الغرب إلى الشرق، ويرى إن تعاطي الصين مع فايروس كورونا كان جيداً عن طريق توظيف قدراتها وإمكاناتها لاحتواء الأزمة لاسيما أسلوب "القبضة الحديدة"، ويقارن بين الاستجابات الدولية قائلاً: "إن الاستجابة البطيئة

والمتخبطة في أوروبا وأميركا من الأشياء التي شوهت الهالة التي طالما أحاطت بالتعامل الغربي"، فوفقاً لريته فإن "الفايروس الحالي سيسهم في تعزيز السياسة العالمية السائدة التي طبعها الصراع، ودلل على ذلك بأن الأوبئة التي مرت على البشرية من قبل لم تضع حداً للتنافس بين القوى العظمى ولم تكن نقطة بداية لحقبة جديدة من التعاون العالمي[7] ، ولا يتوافق مع رؤية "**جوزيف ناي**"، فهو يرى "إن الصين ليست قوة عظمى على الرغم من نها حققت تقدماً كبيراً في المجال الاقتصادي[8]، لأنها لم تتجاوز الولايات المتحدة فيما يتعلق بالقوة الشاملة"، ويتوافق بعض الشيء مع رؤية "**وليم بيرنز**" بان فايروس كورونا هي ضربة للعولمة وتراجع لدور الدول في الساحة الدولية[9].

وفي ضوء تقارب الرؤى يرى المفكر الاستراتيجي "**روبن نيبليت**"[10]،"أن جائحة فايروس كورونا تشير إلى نهاية العولمة الغربية وبداية عهد العولمة شرقية-غربية"، ويُرجع ذلك إلى عوالم قبل ظهور الوباء، من ضمنها :"القلق الأميركي من تنامي القوة الاقتصادية والعسكرية للصين" الذي أدى إلى إجماع سياسي على فصل الصين عن التكنولوجيا العالية التي تمتلكها الولايات المتحدة الأمريكية ومحاولة حمل حلفاء أميركا على أن يحذو حذوها، كما أن الضغط الشعبي والسياسي المتزايد لخفض انبعاثات الكربون حماية للبيئة، أثار تساؤلات حول اعتماد العديد من الشركات على سلاسل التوريد من مسافات بعيدة، لكن أجبر تفشي "كوفيد-19" الحكومات والشركات والمجتمعات كذلك على تعزيز قدرتها على التعامل لمدة زمنية طويلة من العزلة الاقتصادية الذاتية، ومن المستبعد في ظل كل ما سبق أن يعود العالم إلى فكرة العولمة ذات المنفعة المتبادلة التي طبعت أوائل القرن الحادي والعشرين ولا تبقى القيم الرأسمالية نفسها[11].

وهنا رؤية مختلفة عن سابقاتها حول تداعيات وباء كورونا على النظام العالمي سياسياً واقتصادياً، إذ يرى "**كيشور محبوباني**[12] " "لن تُغيِّر جائحةُ كورونا الاتّجاهات الاقتصاديّة العالَميّة بشكلٍ جوهريّ، لكنّها ستُسرّع من وتيرة التغيير السياسي فقط، والذي بدأ بالفعل يتمثّل بانتقال عَوْلَمَةٍ تتمحور حول الولايات المتّحدة الأمريكية إلى عَوْلَمَةٍ تتمحور حول الصين"، ولكنها ستسهم في تسريع تغيير بدأ بالفعل، وهذه الرؤية بات مرجحة في ظل فقدان الشعب الأميركي الثقة بالعولمة والتجارة الدولية، في ظل حكم الرئيس الأميركي السابق" دونالد ترامب"، وفي المقابل، لم يفقد

الصينيون ثقتهم بالعولمة والتجارة الدولية نظراً لعدة أسباب بعضها يعود لأسباب تاريخية، إذ يدرك القادة الصينيون جيداً" أن قرن الذل الذي عاشته الصين من عام 1842 إلى عام 1949 كان نتيجة لتهاونها والجهود غير المجدية التي بذلها قادتها لقطعها عن العالم"، وأثمر انفتاح الصين على العالم في الحاضر انتعاشاً اقتصادياً وعزز ثقة الشعب الصيني بثقافته، فبات الصينيون يؤمنون بقدرتهم على المنافسة في أي مكان من العالم، وهذا يعني إن الأزمة الصحية لن تخرج منها الولايات المتحدة الأمريكية دون عاهة مزمنة تطبع بها مستقبلاً [13].

وتناغماً مع ما مضى، ترى "**كوري شاك**"[14]: "أن عالم ما بعد فايروس كورونا لن يشهد استمرار زعامة الولايات المتحدة للعالم الأمريكية؛ كونها لم تنجح في اختبار القيادة، إن العالم لن ينظر إلى الولايات المتحدة الأمريكية بعد الذي جرى بوصفها قائد دولي نظراً لسلوك الإدارة الأميركية الذي يقوم على تغليب المصالح الذاتية الضيقة وافتقار تلك الإدارة للكفاءة"، فالأزمة الصحية العالمية اثبت إن الولايات المتحدة الأمريكية دولة عادية وليس قيادية؛ كونها اهتمت بالأمن الوطني الأمريكي وليس بالأمن الدولي، فهي فشلت في اختبار القيادة وأن العالم بات أسوأ حالاً نتيجة لذلك الفشل، والتاريخ يكتبه المنتصرون على كورونا، ولن يكتب التاريخ الأمريكان وحدهم.

وتباعاً للرؤى الاستراتيجية، جاء "**جون آلن**"[15] ليرى،"أن المنتصرين في المعركة ضد فايروس كورونا القاتل هم من سيتسنى لهم كتابة التاريخ كما هي الحال عبر تاريخ البشرية، وإن الدول كافة باتت تعاني من الإجهاد المجتمعي الناجم عن انتشار الفايروس بطرق جديدة وقوية، وإن الدول التي تنجو بفضل نظمها السياسية والاقتصادية والصحية الفريدة، ستفوز على الدول التي خرجت بنتائج مختلفة ومدمرة في معركتها ضد الفايروس القاتل"، وأشار إلى أن النظرة لما ستسفر عنه المعركة ضد كورونا ستتراوح بين "من يرى فيها انتصاراً حاسماً للديمقراطية والتعددية والرعاية الصحية الشاملة"، فيما سيرى فيها البعض" دليلاً على الفوائد الجلية للحكم الاستبدادي الحاسم"، كما توقع "آلن" تعرض النظام الدولي لضغوط كثيرة بسبب الفايروس الذي اجتاح معظم دول العالم وأدى إلى تراجع النشاط الاقتصادي وزيادة التوتر بين البلدان، مما يؤدي إلى عدم الاستقرار وإلى نزاع واسع النطاق داخل بعض الدول وفيما بينها[16].

ويرى في هذا الصدد **"ستيفن بلانك"** احد المختصين الأمريكيين في هذا المجال إلى أن الجائحة كشفت عن هشاشة وضعف وخطأ المقاربات الأمنية للدول الكبرى، والتي تركز على الأبعاد والمواجهات العسكرية والسياسية، وافتقدت التنسيق والاهتمام في مجال الجوائح والأوبئة العالمية، إذ حذر العلماء لسنوات عدة من أن تغيرات المناخ ستزيد بشكل كبير من مخاطر الأوبئة في المستقبل عبر تضخيم ناقلات الأمراض، التي ربما تزيد في المستقبل خطورة عن جائحة كورونا[17].

ونستدلّ باستشرافنا على ما يشهده العالم تحت وطأة كورونا هو وهن النظام الرأسمالي وكشف عن تفككه وما الحجر العالمي إلى محاولة لإعادة نسقه المتفكك فلم يشهد العالم حدثاً مثل هذا في كل حقب النظام الدولي، فالانهيارات والمتغيرات الدراماتيكية التي تشهدها الدول الكبرى والتكتلات الدولية المتعددة التي تشير إلى آسيا منبع القوة والمكنة، فاهتزاز هيبة الولايات المتحدة الأمريكية، وكذلك هيبة الاتحاد الأوروبي، وتعافي الصين بعد أن حصلت على مناعة صحية ومالية من "كورونا"، تحاول الولايات المتحدة الأميركية ذاهبة باتجاه المزيد من التدخل في الشؤون الدولية في محاولة لإبقاء استراتيجيتها متماسكة [18].

واذا ما استقرأنا انعكاسات أزمة فايروس كورونا وتفاعلاتها والمضاعفات السياسية الدولية التي أحدثتها عالمياً، نجد إنها ليست أزمة صحية حَلّت بالعالم، بل "حرب باردة ثانية"، على غرار "الحرب الباردة" لينشأ منها نظام عالمي جديد على غرار النظامين اللذين نَشأ بعد الحربين الأولى والثانية[19]، لدرجة حتى قواعد الدبلوماسية فيها اختلفت[20].

والآن بعد كورونا، هذه الحرب الباردة العالمية الجديدة التي تثار عنها الشكوك ذات المنشأ الطبيعي إلى حين ثبوت العكس، سيَنشأ نظام دولي جديد، فهذا الوباء القاتل الذي يقضّ مضاجع العالم يُعيد رسم خريطة العالم الجيوسياسية ويدفع إلى قيام تكتلات وتحالفات دولية ربما تكون في بعضها على نقيض كبير مع تلك القائمة حالياً والموروثة من نتائج الحرب العالمية الثانية وتفكك الاتحاد السوفياتي، فرياح التغيير هبت باتجاه معاكس للسفينة الأمريكية[21].

وفي هذا السياق، ووفقاً لهذه المعطيات اصبح العالم أمام خيارين لا ثالث لهاما: أما الأول استمرار الهيمنة الأمريكية، والثاني تفكك منظومة الهيمنة الأمريكية، فعلى ما يبدو، إن المستقبل الدولي يشير إلى تغيير فكري - معرفي – اقتصادي عالمي، فالأزمات الحاصلة مالياً ونفطياً واقتصادياً على مستوى الاقتصادات والأسواق العالمية الكبرى والصغرى تشير إلى التغيير، فالأزمة الصحية العالمية كشفت عن الوضع الاقتصادي والمالي المتأزم الذي ينبغي أن تتوافر له المعالجات العاجلة، لننتقل إلى عالم أقل انفتاحاً وأقل حرية[22]، ولان منطق "كل أمة لنفسها" (Every Nation for Itself) تصدر مشهد مواجهة فايروس كورونا[23]، فأدى الفايروس إلى تعزيز دور الدولة الوطنية وفرض قبضتها الحديدية على إقليمها[24]، يعني أعاد الفايروس الوظيفة الأمنية للدول [25]، فبينت تداعيات كورونا على أن الدولة هي المسؤولة الأولى عن الأمن الصحي وهذا يتطلب الحجر باستخدام القوة [26]، فاثبت فايروس كورونا ضعف حجة دعاة انتفاء الحاجة للدولة الوطنية لتعلو مسائلتان هما السيادة والمصلحة الوطنية[27].

المطالب الثاني: رؤى في التغيير الجيو-اقتصادي

إن الذي يقرأ التاريخ إن الأوبئة يجد إنها أعادت تشكيل العالم اكثر من مرة ، فانهار النظام الإقطاعي عندما غير طاعون عام 1350 الظروف الاقتصادية والديمغرافية، وتم تدمير إمبراطورية الازتك في عام 1520 بسبب عدوى الجدري التي جلبها العبيد90% من السكان الأصليين للأمريكيتين قتلتهم أمراض نقلها الاستعمار الإسباني مثل الجدري والحصبة والطاعون الدبلي كان ذلك في الماضي البعيد، أما في الماضي القريب وتحديداً في 100عام ونيف فسجل العالم العديد من الأوبئة تبدأ الرحلة من الأنفلونزا الإسبانية عام 1918 التي أودت بحياة 50 مليون إنسان العدد الذي يفوق مجموع الذين قتلوا في ساحات معارك الحرب العالمية الأولى[28]، وتنتهي الرحلة في أواخر 2019 بفايروس كورونا الذي يبدو انه سيكون الأكثر تأثير عالمياً[29]، وهو اقرب ما يكون لوباء الأنفلونزا الإسبانية لكن الأنفلونزا الإسبانية كانت في عالم اقل ترابطاً وتعقيداً واقل عولمة والآن كل شيء يتغير، علامة القوة هي وفرة الكمامة واللقاح، هكذا تتغير قيمة الأشياء، كان العالم يصرف الأموال على الأسلحة دول تبيع وأخرى تشتري الكثير منها، كان العالم يتصارع على الذهب الأصفر

والذهب الأسود والغاز ويفتعلون الكثير من الحروب فجأة يتحول الصراع إلى من يمتلك كمامات طبية اكثر وأقنعة تنفس طبية أوفر وقطاع صحة اقوى ولقاح اكثر، فالقيمة الاستراتيجية للأشياء تتغير ولو مؤقتاً وبدأ الحديث عن مظاهر جديدة لقطاع الطرق، فيخرج مسؤول الماني ليتهم الولايات المتحدة الأمريكية بقرصنة 200 الف كمامة طبية كانت متجه إلى المانيا، ويخرج الرئيس الأمريكي السابق ترامب لينفي لكن يفتضح أمره عندما حاول شراء شركة "كورفاك" الألمانية التي تعمل على تطوير لقاح كورونا ما تسبب بخلاف دبلوماسي، ويهدد الهند علناً بعقوبات قاسية حتى يجبرها على قرار حظر تصدير دواء هيدروكسي-كلوروكين ويرحب بأي طبيب يريد الهجرة إلى بلاده وسط الأزمة الحاصلة في قطاع الرعاية الطبية، أما الصين فتستغل الفرصة وتشغل مصانعها لتصبح "منجم العالم الطبي" والأهداف الدبلوماسية تسجلها بلد آخرى مثل تركيا عبر إرسال مساعدات طبية إلى إسبانيا وإيطاليا، تغير وجه الاقتصاد وترنحت مقومات العظمة، فالنفط والصناعات الثقيلة تتراجع والمواد الطبية تتقدم لذلك تتجه شركات عالمية لإنتاجها تاركة تخصصاتها الأصلية مثل فورد وجنرال موتورز وتيسلا تتخصص بالمعدات الطبية لعلاج كورونا فايروس[30].

ويتفق رأي الباحث مع الرأي القائل:" إن كل هذا يرجعنا إلى مجلس قيادة العالم"[31]، المصطلح الذي استخدمهُ كثيراً أصحاب نظرية المؤامرة وتناوله الكثيرون بالسخرية ليس هناك شيء اسمه قائد عالمي، بل هناك نظام عالمي جديد نشأ بعد الحرب العالمية الثانية فيه الأمم المتحدة ومجلس ألأمن المكون من خمس دول وانقسم هذا النظام إلى جزئيين متباينين اقتصادياً وأيديولوجياً شرقي على رأسه الاتحاد السوفيتي والصين وغربي على رأسه الولايات المتحدة الأمريكية ودول أوروبا الكبرى بعد تفكك الاتحاد السوفيتي قال الغرب رأيتم طريقتنا هي الأفضل والان يأتي كورونا المستجد لتقول الصين سترون جميعاً إن هذا النظام اثبت عجزه[32].

دعونا نؤكد بداية إن أزمة جائحة كورونا المستجد هي(3-1) صحية وسياسية ومالية، صحية تؤثر على كل العالم، وسياسياً تغيير خارطة العالم ومن يتحكمون به، ومالياً اشد وطأة من أزمة 2008 فهي تغلق كل شيء تقريباً وتؤثر مباشرة على كل شخص على سطح الأرض سيؤدي في تراجع في الطلب على كل شيء ومن ثمة لكساد عظيم سيصيب ما يعني إن الاتحاد الأوروبي

الذي ينتظر اقنعه التنفس من الصين ربما ينتهي الأمر إلى اهتزاز الثقة بالولايات المتحدة الأمريكية، وهنا يسرد "الكسندر فوتشيتش" رئيس جمهورية صربيا" قوله: "التضامن العالمي غير موجود التضامن الأوروبي غير موجود، كانت هذا قصة خرافية مكتوبة على الورق"[33].

إن التفاعلات الدولية والعلاقات الدولية سيبقيان يواجهان العقبات[34]، نتيجة عدم وجود ضمانات تجعل كل دولة على ثقة تامة في الدولة الأخرى، كذلك عدم وجود ضمان يؤكد أن الدول ستفي بوعودها التعاونية والتكاملية وتصريحاتها تجاه الدول الأخرى، خصوصا في وقت الأوبئة أو غيرها من الأزمات والكوارث، مثلما اتضح لنا من معطيات الشهور السابقة، وهذا ما يحتم على الدول كافة الاعتماد على الذات بصرف النظر عن تبادل الاتهامات أو الانخراط وراء نظرية المؤامرة[35]، وهذا ما تأثرت فيه كثيراً الدول الأوربية[36]، إذ أظهر وضع الاتحاد الأوروبي عدم التزام أعضائه بمبدأ التضامن، واسفر عن وهن أدوار المفوضية الأوروبية التي عجزت عن قيامها بدور تنسيقي بين أعضائه، وتجلى غياب ذلك من خلال تحرك دوله بشكل فردي ودون تنسيق فيما بينها لاسيما فيما يتعلق بقضية إغلاق الحدود وتطبيق إجراءات العزل والتفتيش، هذه الأمور بينت عن ضعف التضامن الأوروبي[37]، وإنها تأتي في سياق الشكوك المتزايدة بشأن الطموح الإقليمي والعالمي للصين، على الرغم من تثمين العديد من البلدان الجهود الصينية المبذولة في دبلوماسية فيروس كورونا، إلا إن من المرجح أن يكون هذا المستوى المتزايد من القلق والخلافات الأعمق داخل دول البريكس هو الوضع الطبيعي الجديد[38]، والتهديد الحقيقي والخطير للسلم والأمن الدوليين[39].

لعل أول صور ذلك الجدل عندما اجتاح فايروس كورونا الولايات المتحدة الأمريكية في عام 2020 خرج ترامب ليقول: "الفايروس الصيني" ليلقي باللائمة على الصين لكونها مصدر الفايروس[40]، واخفق عندما قلل خطر الفايروس قائلاً :"إن الأنفلونزا العادية تقتل اكثر من كورونا"، وكانت بداية ارتكاب الأخطاء في التعامل مع الفايروس فتعامل مع أوروبا بقسوة منذ اللحظة الأولى هو يكره الاتحاد الأوروبي وليس من المعجبين بـ"انجيلا ميركل"، بل إن ميركل تعتقد انه يحسد المانيا على اقتصادها، والدول الأوربية فسرت سلوكه بانه سلوك غير متزن وبدأت ثقتهم به تنعدم، انه كان يرى مصالحهُ في ذلك (عزل البلاد عن المأساة الأوروبية)، هي ربما المحاولة

الأوروبية نفسها لأداء دور المتفرج عندما اجتاح كورونا إيطاليا وما إن اجتاح الفايروس الولايات المتحدة الأمريكية حتى اصبح أمراً واقعاً ارتكبت إدارة الرئيس ترامب اربع أخطاء فادحة وهي[41]: الإخفاق في تصنيع اختبارات تشخيص الإصابة، وقرار أجراء الاختبارات لعدد قليل جداً من السكان، والتأخير في توسيع نطاق أجراء الاختبار خارج مراكز مكافحة الأمراض الوقائية منها، واستمرار المشكلات في استيراد الحاجيات الطبية، بعد التداعيات الكبيرة لكورونا في الجانب الاقتصادي ، وأثناء التعاطي مع أزمة كورونا كثرت الآراء المؤكدة على ضرورة أن تتبنى الدولة دوراً اقتصادياً أكبر في مرحلة لما بعد فايروس كورونا[42]، وهذا ما تخشاه الولايات المتحدة الأمريكية فلن تسمع بالتغيير[43]، لكن التغيير بدأ يتضح جيو-سياسياً[44].

وهذا كله يؤكد على شيء واحد إن كورونا اثبت إن قدرات الدول ضعيفة، إذ عزز الأزمة الاقتصادية[45]، وتحقق الأمن لكل الدول بفعل الحجر والانتشار الأمني[46]، فأثر الفايروس على العالم بطرق فريدة لم يرَ مثيلها العالم[47]، وشُدّد الأمن كثيراً لدرجة شعرت مجتمعات العالم بالتهديد والرعب بفعل الانتشار العسكري –الأمني لفرض الحجر العام في الدول[48]، فانتشر الجيش الصيني وطبق استراتيجية القبضة الحديدة، وانتشر الجيش الأميركي، فتعامل مع هذا الوباء بعدّه حرباً بيولوجية دفعت الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب إلى إعلان حالة الطوارئ وإيقاف عمليات نشر القوات وعائلاتهم في الخارج، وإلغاء المناورات العسكرية المشتركة مع جيوش دول أخرى والجدير بالذكر أن الجيش الأميركي يمتلك 51 مستشفى عسكريا في الولايات المتحدة الأمريكية[49]، وهذا السلوك الأمني الدولي للاستراتيجيتين انعكس على جميع دول العالم فتم امننة فايروس كورونا[50] وبدأت مرحلة التغيير الاستراتيجي[51].

وهنا ظهرت مشكلتان، الأولى: إن اقوى دولة في العالم لم تتمكن من تحصين نفسها من الفايروس وهي الدولة التي تملك اغلى نظام رعاية صحية في العالم، والثانية : إنها لم تتمكن من قيادة العالم في محاربة الفايروس ومن ثمة تترك فراغاً لا بد لأحد من ملئه، وفي الغالب ترتفع شعبية القادة مع وقوع التهديدات، جورج بوش الأب ارتفعت شعبيته إلى 89% في حرب الخليج الأولى، بوش الابن ارتفعت شعبيته لتصل إلى 90% عقب أحداث 11 سبتمبر 2001 ، أما شعبية ترامب

انخفضت بعد كورونا تحت 50% ويعد أقل الرؤساء الأمريكان شعبية في إدارة الأزمات وفوجد نفسه أمام ورطة لسبب أساسي وهو إن فايروس كورونا ضرب الملف الذي كان يراهن عليه ترامب دائماً للفوز بفترة ثانية وهو الاقتصاد، فالمؤشرات أشارت إلى إن ترامب سيخسر الانتخابات ويفوز جوبايدن وهو ما تحقق فعلاً؛ كونه فشل في إدارة الأزمة، أما الصين فستحاول أن تملأ الفراغ " يقول رئيس صربيا "الكسندر فوتشيتش": "ولدينا الكثير من الأمل بالطرف الوحيد الذي يمكنه إن يساعدنا في هذا الظرف الصعب جمهورية الصين الشعبية"[52].

ونتيجة لذلك اصبحنا أمام فرضية مفادها،" إن الصين أذت العالم كله بإخفاء الحقائق عن فايروس كورونا طيلة شهرين وهناك أصوات تطالبها بتعويضات عن الخسائر العالمية، لكن لا يمنع الحقيقة إن الصين زودت العالم بالاحتياجات الطبية وهي لن تعيد قرن القطيعة مع العالم ما بين عامي 1842- 1949 ، بل ستكمل مشوارها في تصنيع كل شيء وبيعه في أي مكان مع إمكاناتها الهائلة وعيون الدول المأزومة والسائرة نحو التأزم تتوجه إلى بكين كقائد جديد لديه تجربة قابلة للتصدير وعلى الرغم من إن الصين دولة شمولية تنتقد سياساتها في المحافل الكبرى فان الديمقراطيات وعلى رأسها بريطانيا وفرنسا طلبت منها المساعدة وبذلك تصبح بلاد التنين "المصنع الطبي للعالم" في الحرب العالمية مع الفايروس، ويعد هذا تهديداً حقيقياً للولايات المتحدة الأمريكية[53]، وازدياد التقارب الصيني الروسي في رفض الهيمنة الأمريكية[54].

المبحث الثاني

ضرورة الاستجابة والتوظيف ما بعد فايروس كورونا

بنيت الحاجة لفهم معنى ومحتوى الأزمة الصحية العالمية بعد أن أعلنت حالة الطوارئ العالمية بسبب فايروس كورونا، فاستجاب العالم وأصبح الحجر الصحي العالمي ضرورة، وهذا انعكس كذلك على اختيار الاستجابة للازمة الاقتصادية العالمية وضرورة التكيف مع وضع الحجر الاقتصادي والسياسي والاجتماعي والانفتاح الإلكتروني، لنشهد عالم اكثر انعزالاً، واكثر أنانية وصراعاً ليدخل العالم أمام حقيقتين لابد من التكيف معها هي: التوازن الاستراتيجي الصيني – الأمريكي لدخول العالم حرب باردة جديدة ، والثانية هي: تغيير الولايات المتحدة الأمريكية قيمها

وتوسع تحالفاتها لحصر واحتواء الصين ومنعها من مشركتها القيادة العالمية، وهذا ما نعرضه على النحو الآتي:

المطلب الأول: الاستجابة لحرب باردة جديدة

بات واضحاً، إن الاستجابة والتكيف بين الأمريكان والصينيين تقودان إلى " حرب باردة جديدة" نتيجة السباق العالمي على ريادة الجيل الخامس (G5)[55]، وأكد الرئيس الأمريكي السابق " دونالد ترامب أن فايروس كورونا يشبه الهجوم العسكري، إذ قال: "إنه بالفعل أسوأ هجوم عسكري نتعرض له أسوأ من بيرل هارير أسوأ من هجوم مركز التجارة العالمي لم يسبق هجوم كهذا ولم يكن أن يحصل كهذا كان يمكن إيقافه من مصدره في الصين ومنعه من المصدر وهو مالم يحصل"[56].

واللافت للانتباه، إن اقوى دولتين في العالم بدءا ينحدران نحو صراع يسميه البعض "الحرب الباردة" وهذا الأمر يهم دول العالم اجمع، فالتنافس الحاد بين القوتين وعلى جميع المستويات يشير إلى ذلك، إذ تشهد العلاقات الثنائية الأمريكية-الصينية توتراً حاداً، وفي ادنى مستوياتها قبل أربعة عقود من علاقتهم الدبلوماسية ومنهم من يصفه بالتوتر الكبير، وهذه السُنة العالم الذي ستشهد أمور حاسمة، وعلى الدول التوجه حسب ما يمليه عليهم الضمير والمصلحة والقيم وهذا يعني إن الخلاف الأمريكي-الصيني ليس بسبب كورونا، بل له جذور تاريخية اعمق بكثير وهو تضارب المصالح[57].

إلا إن السؤال الذي يبقى ملحاً هو: هل العالم سيدخل حرب باردة جديدة؟

لا يخفى على احد أن في يناير/كانون الثاني 2020 المنتدى الاقتصادي في دافوس قال: الرئيس السابق ترامب عندما التقى نظيره الرئيس الصيني "شي": "ربما لم تكن علاقتنا مع الصين احسن مما هي عليه الآن، ممرنا بظروف أصعب لكن علاقتنا الآن افضل، الرئيس تشي بذل جهود استثنائية وعلاقتي به استثنائية هو يعمل من اجل الصين وانا اعمل من اجل الولايات المتحدة

الأمريكية، ويحب كلانا الآخر"، كان الرئيس ترامب متحمساً عندما وقع الاتفاقية الأولى من الاتفاقية الصينية –الأمريكية التجارية، وقال: "إن الصين بذلت جهود ممتازة للتعامل مع الفايروس"[58].

لكن يرجع إلى وصف "إن فايروس كورونا جاء من أرض خبيثة هي الصين، وأنها أخفت الحقيقية وكانت لا تتمتع بالشفافية حول معلومات انتشاره وطرق علاجه، نعم انه جاء من مكان خبيث إنها وهان"، لتظهر استراتيجيات اللوم لترد الصين عن طريق وزارة الخارجية "إن الصين تعارض محاولة الولايات المتحدة الأمريكية وبلدان أخرى تسيس قضية منشأ فايروس كورونا، إن الأمريكان هم من جلبوا الفايروس إلى صين في دورة الألعاب العسكرية العالمية التي أقيمت في الصين"، إنها استراتيجية اللوم المتبادل، إذن هناك خلاف حول منشأ الفايروس وفق نظرية المؤامرة، وهناك إجماع " إن الولايات المتحدة الأمريكية أدارت ظهرها للصين نوعا ما"، الوضع بدأ متأزماً وخطيراً للغاية، وبدأت مرحلة العلاقات نحو التصعيد الخطيرة حسب وصف الخبيرة" ناديج رولان " في معهد البحوث الأمريكية "إن فايروس كورونا لا يضع إدارة الرئيس ترامب وحدها في تحت الضغط السياسي كذلك إدارة الرئيس الصيني "شي" اذا كان هناك ركود في الأشهر القادمة فان هناك احتمال توجيه الضغط الداخلي نحو شيء آخر، واحتمال الصراع والمواجه ليس بعيداً للأسف، وهذا يحتوي تهديداً خطيراً ومخاطر هائلة"[59].

والحقيقية إن تلك الحالة أفرزت نتائج على خلاف المعتاد فالولايات المتحدة الأمريكية أوقفت تمويل منظمة الصحة العالمية متهمة إياها بالتساهل مع بكين، كان هذا مثال عن تخلي الرئيس ترامب عن النهج الأمريكي في التعاطي مع الأزمات، ويقول: "راينهارد بوتيكوفر" وهو الأماني وعضو في البرلمان الأوروبي" ورئيس الجنة المختصة مع الصين "أخر جائحة شهدها العالم كانت ايبولا في أفريقيا، آنذاك أدّت الولايات المتحدة الأمريكية دوراً قيادياً في تنسيق الجهود لمكافحة ايبولا والحد منها، لكن لا توجد أي محاولة جادة من الولايات المتحدة الأمريكية للقيام بدور قيادي وهذا الأمر يراه الجميع والصين كذلك وتحاول توظيفه" ، كما كشف الفايروس اعتماد الولايات المتحدة الأمريكية على الصين لمواجهة الفايروس مما أثار الانتباه إلى ارتباط أمريكا بالصين

وهذا ما عبر عنه الرئيس ترامب "يجب الانفصال التام عن الاقتصاد الصيني"، وقال: على قناة فوكس نيوز "بإمكاننا قطع العلاقات بالكامل ماذا سيحصل حينها سنوفر(500) مليار دولار"[60].

كثيرة الآراء الدالة على إن الصين خرجت من الطوق الجيبوليتكي المرسوم لها أمريكياً، وذكر رئيس وزراء أستراليا السابق "كيفن راد" " إن الصراع بدأ مع الصين مع تولي "بنك" في سبعينات القرن العشرين القيادة في الصين لينقلها نقلة نوعية بدت تثير قلق الغرب لا سيما النمو الصيني السريع عالمياً"، وازداد هذا التهديد في عام 2001 مع انضمامها لمنظمة التجارة العالمية، مع تطور الأحداث وبروز الأزمة المالية 2008 تراجع العالم وتقدمت الصين بعد انهيار مصرف ليمان برذرز " Lehman Brothers" ليقوم الاقتصاد الصيني بدور قيادي لإعادة تعافي الاقتصاد العالمي، فأقرضت العالم لتكون الولايات المتحدة الأمريكية اكبر مقترض من الصين بما يقدر بأكثر من ترليون دولار، وبدا الاختراق، وبدأ النجاح الأمريكي يحمل جينات صينية فشركة "ايباد" و"إيفون" أثبتتا ذلك، وازداد 2013 بوصول "شي جين بينغ" للسلطة الصينية لتنقل نقلة نوعية أخرى "الحلم الصيني" ليقول "علينا مواصلة الدعم لدفع الصين لمواصلة تحقيق النهضة العظيمة للامة الصينية وتحقيق الحلم الصيني"[61]، ويقول: "وانغ هوي ياو" عضو مركز الصين والعولمة، "فبينما كان في الثمانيات الصين بمستوى الهند والان متقدمة خمس أضعاف الهند، ومع ركود النهوض الأمريكي بسبب الحروب، لتطلق الصين مشروعها الاستراتيجي "طريقاً واحداً وحزاماً واحداً" وهي مبادرة مأخوذة من مشروع "الحزام وطرق الحرير" التاريخي، وتقول "ناديج رولان" الباحثة في المكتب الوطني للبحوث الأسيوية، "إن الصين لا تصدر نتاجها، بل كذلك نموذجها فعن طريق مشروع الحزام والطريق الجديد يمكن تحقيق نمواً اقتصادياً للشركاء من التجارة والقروض والاستثمار" لينضم لها 100 بلد بحثاً عن الدعم وهذا ما وظفته الصين ليكون تهديداً حقيقياً للولايات المتحدة الأمريكية وتداعيات حقيقية جديرة بالقلق الأمريكي، وبسبب النفوذ الهائل للصين عالمياً جعل الدول عاجزة عن مواجهتها والكثير من الدول يقف مشلولاً، فالتوسع الصيني، وبدا الاستقطاب الصيني لدول العالم، اطلاق مبادرة 17+ 1 ليزداد قوتها الاقتصادية والعسكرية، وما إن جاء 2020 حتى ازدادت أهميتها العالمية وبدأ العالم يتطلع لها للمساعدة، وبدا الانفتاح السياسي الصيني عالمياً وتزايده

بالسيطرة السيبرانية، وتراجع الدول الرأسمالية الأمريكية وارتفعت الاستبدادية الصينية، وبدأت بتبلور منطوق ومنظور الجيوبوليتك السيبراني العالمي[62]، وكذلك معادلة التوازن العالمي تقاربت، بعد أن تجاهل الرئيس الصيني "شي" حكمة "بنك " التي تنص على " اخفي قوتك حتى تحين فرصتك" لتظهر "الحرب الباردة الجديدة"، بعد أن اطلقت الصين المشروع بدأت بحمايته عسكرياً في الدول التي تبنى فيها المشاريع الصينية وهذا واضح في خيط اللؤلؤ وباكستان، وبدا القلق الأمريكي يزداد بعد إن تمكنت الصين أن تضم الكثير من الدول التي منها أصدقاء وحلفاء للولايات المتحدة الأمريكية وأخرى عدوة مثل ايران، وهذا خطر حقيقي، وهنا بدت خصائص الحرب الباردة تظهر على العالم مع ظهور ملامح الحمى الفايروسية العالمية، الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها من جهة والصين ودول حزامها وطرقها من جهة ثانية[63]، ليدخل العالم في دوامة الحرب الباردة الصينية – الأمريكية[64]، وتلك التداعيات الجيو- اقتصادية لوباء كورونا انعكست سلباً على الشرق الأوسط[65].

المطلب الثاني: توظيف الرؤى المتضاربة للتحول الجيو-ستراتيجي

إن بداية الرؤى الاستراتيجية المتضاربة هي جدلية هوية الفايروس،إذ كانت الرؤية الأمريكية،" أن كورونا هو فيروس صيني ولهذا يجب أن تكون هويته وتسميته "الفيروس الصيني" أو "فيروس ووهان"[66] وارتكزت الرؤية الأمريكية إلى فكرة مفادها "أن الصين هي من تقف خلف انتشار فيروس كورونا"، وهذا واضح في خطابات الرئيس الأمريكي السابق ترامب على " الفايروس الصيني"[67]، واطلق عليه "مارك بومبيو" وزير الخارجية الأمريكي السابق " فايروس ووهان"[68].

وعلى العكس من ذلك اختلفت الرؤية الصينية عن الأمريكية وتتضارب معها" إن كورونا فايروس هو فايروس أمريكي"، وانه مؤامرة لمنع الصين من النمو نحو العالمية [69] ، إذ يرى "شونغستاين" كبير المستشارين الصينين "إن ظهور الفايروس في الصين لا يعني أن أصل المنشأ الفايروس هو الصين"، بينما يرى المتحدث باسم وزير الخارجية "إن الولايات المتحدة الأمريكية من جاء بالفايروس عبر جيشها إلى مدينة ووهان"[70]، وهذه الرؤى المتضاربة لم تستند إلى الدليل

القطعي في من هو صنع الفايروس ومن ثم اخفى الدليل يعني إن هوية الفايروس مجهولة[71] لكن المعلوم أن هناك حرب اقتصادية بين الاستراتيجيتين[72]، وهذا الحرب ستنعكس تداعياتها على الشرق الأوسط بالدرجة الأساس[73]، والجميع بدأ يتساءل عن شكل النظام الدولي بعد فيروس كورونا[74].

لكن الواضح العلاقة بين الأزمة الصحية والأزمة الاقتصادية وثيقة[75]، فنهاك اقتصاديات ستتأثر سلباً وتبدأ فيها إشارات التغيير[76]، والخارطة الجيو- اقتصادية تتأزم[77]،فأول من تأثر بها هي الصين[78]، ووفقاً لصندوق النقد الدولي فإن معدل النمو الصيني في الربع الأول من عام 2020 بلغ (5.6%) وهذا يعني انه انخفض بنسبة(0.4%)بعدما كان(6%)[79]، ومن ثم تأثرت فيها اغلب دول العالم[80].

إن تشخيص فيروس كورونا تطلبت قراءة في المستجدات الدولية[81]، فمن الصعب التنظير في الأداء الاستراتيجي الأمريكي للرئيس ترامب دون استقراء فكر منظره بيتر نافارا الديمقراطي- الجمهوري "مدير المجلس القومي للتجارة" وهو منصب مستحدث له على الرغم من وجود مجلس الاقتصاد القومي" ورجل الحروب الاقتصادية الملقب بـ: "أمير الحرب الاقتصادية" أعاد تشكيل النظام الاقتصادي الأمريكي ويعد العقل المدبر لحرب ترامب التجارية وهو عدو الصين الأول كتب عن الصين كتابين يحذر بان هذا البلد يهدد الولايات المتحدة الأمريكية وكان من أشد معجبيه دونالد ترامب وأكبر مستشاريه" ودفع ترامب لخوض الحرب الاقتصادي مع الصين ليقول ترامب: "كانوا يأخذون 500 مليار دولار من بلدنا، وحان الوقت لإيقاف ذلك"، وما إن دخلت الصين منظمة التجارة العالمية 2001 ودخولها المنافسة على المستوى الدولي، وهنا وقعت ما يعرف "الصدمة الصينية"، إغراق السوق العالمي يجتاح جميع أسواق أمريكا لتغلق المصانع الأمريكية وترحل المنتجات الوطنية الأمريكية بعيداً عن أمريكا، وخسر الكثيرون وظائفهم، واصبح الميزان التجاري الأمريكي مع الصين في حالة عجز، وهنا اتضح إن الصين أصبحت ثاني اقتصاد في العالم، كان "نافارا" يراقب الصعود الصيني بحذر وأراد عمل العكس نقل الشركات الأمريكية إلى الصين لغزو السوق الصينية، لكن هذا لم يحدث بسبب فارق السعر، فحذر من إن الصين ستكون اكبر تهديد

على أمريكا والعالم، ففي عام 2006 اصدر كتابه الأول " حروب الصين القادمة" وتنبأ فيه بوقوع حرب تجارية مع الصين، الحرب التي ربما تتحول إلى عسكرية يوماً ما "، وفي عام 2011 اصدر كتابه الثاني "الموت بواسطة الصين" الذي تحول إلى وثائقي يحذر من سياسات الصين المهددة للبيئة والاقتصاد العالمي، وطالب فيه بفرض ضرائب عالية على البضائع الواردة للولايات المتحدة الأمريكية ما يدفع الصين لتعديل سياساتها ومن ثمة تخفيض قيمة عملتها وكسر ميزتها التجارية النادرة فتخفيض قيمة العملة يجعل تكاليف الإنتاج الصينية اقل من العملة المحلية والأرباح اعلى بكثير بالعملة الأجنبية ويشجع الشركات العالمية على العمل في الصين بدل أي دولة أخرى، هو يرى إن الصين لا تتنافس بشكل "عادل"[82]، و رأى إن كل الأموال الأمريكية التي تكسبها الصين تُستغل لدعم الجيش الصيني ما يعني تهديداً مباشراً للأمن القومي الأمريكي، ورأى إن الحل بفرض ضرائب على الصين هو نوع من الضغط كي تعدل سياساتها، طبق ذلك "دونالد الترامب" واشتعلت حرب تجارية بين اكبر قوتين اقتصاديتين ما يهدد العالم بكساد[83]، ربما يكون أسوأ من الكساد العظيم الذي وقع في ثلاثينات القرن العشرين، وهو من معارضي السياسات "الحمائية الاقتصادية" زمن الرئيس الأمريكي" ريغن" فشن الحرب الاقتصادية ضد اليابان، وان سياساته تؤذي المستهلك وتهدد الاستقرار العالمي، وربما تقود إلى حرب تجارية تتسبب في دوامة هبوط لا يمكن وقفها في العالم، هو "عراب الحرب الاقتصادية مع الصين" وصاحب" مشروع فرض الضرائب"، وبدأ الصدام الأمريكي –الصيني الاقتصادي، ليعلن ترامب بأن كتابه المفضل هو "الموت بواسطة الصين" ، فأطاح بمعارضيه في البيت الأبيض وأصبحت رؤاه الاقتصادية هي من تدير المشهد الأمريكي، ففي عام 2017 اصدر دونالد ترامب امرين تنفيذيين يقضيان بمراجعة العجز التجاري وتشديد التعريفات الجمركية، كانت بمثابة "صافرة بدأ الحرب "تلتها مجموعة قرارات التي طالما انتظرها" نافارا" وتم فرض التعريفات الجمركية الأمريكية على البضائع الصينية، وردت الصين بفرض تعريفات على 128 منتجاً أمريكياً بنسبة 128%، لتكون الحصيلة (300) مليار دولار من البضائع الصينية استهدفتها الرسوم الأمريكية، و 75% من البضائع الأمريكية استهدفتها الرسوم الصينية وارتفعت أسعار الكثير من السلع في كلا الدولتين، لتبدأ مرحلة تباطء النمو العالمي، والحرب

التجارية العالمية [84]، ففي منتصف عام 2018 ، كانت قراءات ناتج الإنتاج الصناعي الصيني 4.8% هي الأسوأ منذ 17 عاماً بوصفها احد نتائج الحرب التجارية الدائرة بينهما، لكن التأثير السلبي انسحب كذلك على الاقتصاد الأوروبي كذلك الذي يعد من اكبر الشركاء التجاريين للصين وكذلك ركود المحاصيل الأمريكية التي يعد السوق الصينين من اكثر أسواقها وهذا يدل إن اكبر المتضررين هو المستهلك الأمريكي نفسه، وهنا يحذر من قوة الصين، ويستذكر في كتابه "لعبة السياسة" قائلاً: " وكلما علمنا التاريخ بشكل مؤلم ، فبمجرد ما إن تبدأ الحروب الحمائية؛ فالنتيجة المتوقع حدوثها غالباً هي دوامة سقوط عاجلة وقاتلة للاقتصاد العالمي كله"، وفي النهاية فان "الخاسر الأكبر في اللعبة الحمائية هم المستهلكون"، ليعود ويقول: "إن الصين قاتل الكوكب الأكثر كفاءة"، وهذا يتفق عليه اغلب البيئيون وبعض الاقتصاديين، وهو يدعو إلى تحجيم الاقتصاد الصيني تماماً، لكن ترامب ادرك صعوبة ذلك فسعى إلى أن يغير معادلة الميزان التجاري لتصب في صالح بلده، وهنا بات واضحاً إن حرب نافارا ليس حرب ترامب بعد أن لمس أضرار سياسته على المستهلك الأمريكي ليعلن عن قرب انتهاء الحرب مع الصين والوصول لاتفاق تجاري شامل معها، لكن حقيقة نافارا هي " الصين تصعد كقوى عظمى، وتهدد فعلياً الانفراد الأمريكي على الساحة العالمي والصين قوة ثبت بعد كل شيء انه يصعب إيقافها"[85]، وهذا يعني بداية رسم ملامح نظام دولي جديد[86]، وهذا يتضح من اترنح بين التعاون والصراع الدولي[87]، في محاولة إلى إيجاد برتوكول للوقاية من الفايروس[88]، لكن كان من الصعب الاتفاق على برتوكول للوقاية حتى مجلس الأمن كان يعاني من صعوبة الاتفاق على إجراءات للتعامل معه[89]، وكذلك منظمة الصحة التي واجهت مشكلات كثيرة كان أهمها موقف الرئيس الأمريكي السابق منها واتهما بالتواطؤ لصالح الصين[90]، لكن العالم شهد تشابهاً في الإجراءات الاحترازية فيها نفسها في جميع الدول فسلوك واحد[91]، فعالم ما بعد فيروس كورونا غير مفهوم التهديد من التهديد التقليدي إلى التهديد غير التقليدية وهو التهديد الحقيقي الذي يجب الانتباه له من جميع دول العالم[92].

المطلب الثالث: عالم ما بعد فايروس كورونا عالم سيبراني

حقيقة الأمر، إن المسارات الاستراتيجية بين القوتين الأمريكية-الصينية تشير إلى حرب (G5)[93]، هكذا يدور الصراع العالمي على الجيل الخامس من الأنترنيت، إذ اتهم بعض أصحاب

نظرية المؤامرة بانها سبب تفشي فايروس كورونا فصدقهم البعض والأخر تراوده الشكوك لاسيما بتوالد وتجدد السلالة، وقاموا بحرق احد أبراجها اللاسلكية لكنها بريئة من الاتهام فهي الجيل الخامس من الأنترنيت الأكثر جدلاً، إذ تعد الأحداث 4 أجيال سابقة (G1) (G2) (G3) (G4) هي تطوير للأسلحة السيبرانية[94]، فالـ(G5): تقنية تعد اسرع من (G4) [100 مرة على الأقل - 1000 مرة أو اكثر، بمعنى سرعة فائقة لتبادل المعلومات، باختصار هي من سيجعل من الأنترنيت اقوى واشد سيطرة ورقابة ومنافسة اكثر من أي وقت مضى- بين الصين والولايات المتحدة الأمريكية[95].

والحقيقة التي نصل إلى نطقها إلى حد المفارقة هي إن الدول تواجه إشكالية في صناعتها لأنها لعالم العالقة الإلكتروني(Samsung ، Huawii ، Apple) ، فلا تحتاج للأقمار الصناعية لكن تحتاج إلى بنية تحتية ضخمة الهوائيات الأرضية " لذلك يقال عنها بشكلها المادي إنها مزيد من "تأريض الأنترنيت" ذلك لأنها تعمل بنطاق الموجة الراديوية القصيرة وليس الطويلة مثل سابقاتها، والتي تتطلب خفض "الكمون" ورفع جودة الاتصال، فالاتصالات وتتبادل المعلومات في اقل من 1ملميتر/الثانية، فكلما انخفض الكمون أزادت سرعة التحميل والاتصال، وهذا يتطلب المزيد من التحصين في الفضاء السيبراني والاستعداد للدفاع السيبراني؛ كونها حروب المستقبل [96]، التي عززها فايروس كورونا فالعالم بدأ يتغير سريعاً[97].

وفقاً لهذا المنظور نجد إن الرئيس الأمريكي السابق "ترامب" يقول: "يجب على الولايات المتحدة الأمريكية أن تفوز بالـ (G5) ، شبكات (G5) يجب أن تكون آمنة وقوية وان تكون محصنة من الأعداء، ونحن لدينا أعداء في الخارج وهم خطر"، انهم متفقون إنها المستقبل الذي يجب أن يصل له الجميع، وان المتحكمين بها سيعرفون عن الآخرين كل شيء، وبكبسة زر سيتدمر كل شيء ذكي"[98]، لهذا صرفت عليها الصين مئات مليارات الدولارات حتى أصبحت رائدة الصناعة فيها، واستيقظ الغرب متأخراً على المارد الصيني الذي يطل من عالم الأنترنيت يسارع ترامب لإعلان الحرب على "Huawii" ما إن ظهرت كورونا حتى تحالفت (30) شركة غربية حول العلم لخوض السباق أو المعركة إن صح التعبير، كلهم في مواجهة شركتين صينيتين هي الأخطر على مستهلكيها المغمضة عيناه ونعمة لمنتجها الذي سيرى كل شيء من اصغر قطعة تحملها في يدك إلى حركة أخر بارجة حربية في أعالي البحار فالأقوى في العالم على طول خط التاريخ هو من يمتلك معلومات اكثر وجامع البيانات الأكبر ويمسك بعصب"Big Data"، وهذا يعني دخول العالم

"حرب السيطرة الرقمية" يقول ترامب في مواجهة شركة Huawii الصينية علناً "إن Huawii خطيرة للغاية" ويعد الأمريكان بالانتصار في هذا السباق والمتسابقون على تقنية (G5) انطلقوا في هذا الأسباق، فاقتصادية أنترنيت الأشياء (Things Internet) الذي تقدر قيمته التجارية (12 ترليون دولار)[99]، مرتبط بشبكة (G5)، وهذ ما يدفع(50) شركة للمنافسة عليه حول العالم المواجهة بين محور الصين ومحور الولايات المتحدة الأمريكية على من يمتلك المستقبل، في الواجهة ترد اسم شركات أما في الباطن فانت أمام الصين وأمريكا وكوريا الجنوبية وألمانيا وغيرها وما يميز الصين إنها سبقتهم بمراحل بعد أن صرفت مئات المليارات الدولارات للصدارة، يقول البعض إنها لا تريد أرباحاً فحسب بقدر ما تريد مزيداً من السيطرة على البيانات، أي بيانات العالم باسره، فالسيطرة على العالم الرقمي هدفها الاستراتيجي، الصين تملك Huawii التي تسيطر من (30-40 %) من السوق وتنسب لها (15%) من نسبة براءات الاختراعات فيه ولديها كذلك(ZTE) وتعد من الشركات المتقدمة جدا وهما تشكلان الترسانة الصينية في صناعة المعدات الاتصالات حول العالم في الطرف الآخر من العالم تجد(Ericsson) السويدية و (Nokia) الفنلندية و(Samsung) الكورية الجنوبية وأخيراً تحالفاً عالمياً من(30) شركة تشكل في مايو /أيار 2020 لمجابهة التفوق الصيني[100]، وما إن استيقظت الولايات المتحدة الأمريكية حتى وجدت الشبكات الصينية متغلغلة في العمق الاستراتيجي الأمريكي وبدأ الأمن القومي الأمريكي يعده تهديداً حقيقياً وانها مخترقة في حال حدثت حرب مع الصين وهذا دفعهم لإعلان الحظر على الشركات الصينية من مد خطوط شبكات (G5) على أراضيها وعلى رأسها شركة Huawii حظر رافقته دعوة للحلفاء عامة والأوروبيين خاصة لاتباع النهج نفسه، لكن تفاجئ الرئيس الأمريكي السابق ترامب بأن أوروبا ليس على نهج واحد فمنهم من طبق ومنهم من رفض، لأنهم ينظرون له من عيون مشككة ولسان حالهم يقول: "أنت تريد للولايات المتحدة الأمريكية وحدها أن تكون عظيمة وحربك مع الصين لمصلحة أمريكا وليس حرصاً على أوروبا"، وفي يناير 2020 أعلنت الحكومة البريطانية إنها ستسمح باستخدام معدات Huawii في نسبة (35%) من شبكة (G5) الخاصة بها كان قرار مفاجئاً وصادماً، توقعت "Foreign Policy" هذا القرار سيدفع دول أخرى لاتخاذه خصوصاً وان الاتحاد الأوربي يعد أن عام 2025 سيشهد التغطية الكاملة في جميع المناطق الحضرية وعلى طول مسارات الطرق الرئيسة في دول كافة الصينيون هم الأقوى في هذه الصناعة وكما قلنا هم يقدمون أسعار منافسة ينفذون بسرعة ويضغطون أحياناً تحت شعار "إذا حظرتم شركاتنا فسنحظر شركاتكم كذلك"، فلا تريد الشركات الألمانية أن تخسر سوقها في الصين لكن الانفتاح

الاقتصادي الأوروبي على الصين لا يعني أن الأوروبيين سينفتحون عليها رقمياً؛ كونهم يعدون النظام الصيني نظاماً استبدادياً لا يتناسب مع روح الديمقراطية التي يعتزون بها نظاماً لم يَقُل الحقيقة يوماً كما فعل مع فايروس كورونا هم يعدون انفسهم رأس حربة العالم صناعياً وتقنياً واليوم تمثل الصين تهديداً لهذا المكانة وفوق كل ذلك تميل دول الاتحاد الأوروبي لضمان أمنها السيبراني عبر التعاقد مع الشركات المحلية بشكل أساسي، ويطلبون الشراكة الصينية الأوروبية لمدها في أراضيها وان تكون تحت أشراف أوربي خوفاً على أمنها السيبراني، أما الهند فصرفت مبلغ 31 مليون دولار في 2018 ، على مشروعها الاستراتيجي "صنع في الهند" مقابل مئات مليارات الدولارات تصرفها الصين، ومنهم من فضل التوجه نحو (Airtel) الهندية مع (Nokia) الفنلندية، وما زالت التساؤلات تلوح حول نيتها التعاقد مع الشركات الصينية يوماً، والمشكلة الدول التي لا تنافس العالقة في (G5) تعد سوقاً جيدة لها، فالرئيس ترامب السابق هدد دول الخليج بالقول:" عليكم الاختيار أمريكا أو الصين؟" وهذا يبين انزعاجه من التقارير التي تشير إلى إن "Huawii" تشارك في جزء من بناء البنية التحتية في شبة جزيرة العرب ويريد أن يبعد الصين عن قواعده العسكرية هناك، "أمريكا المتأخرة تقنياً" لا تريد التحسين لخدماتها لكن تسعى لمنع الصين من إتمام اللبني التحتية الرقمية، فعلى المدى المنظور لن تمتلك الولايات المتحدة الأمريكية قدرة تنافسية عالمية تحاول التعاون مع(Nokia) الفنلندية و(Ericsson) السويدية وتضغط على الشركات المحلية (Cisco) و(Oracle) حتى تبدأ بتصنيع البث الراديوي لتدخل الاقتصاد ألـ(G5) من أوسع أبوابها، هذا يرجعنا إلى تقدم اليابان والتحالف الأمريكي ضدها في الثمانينيات من القرن العشرين كانت اليابان مسيطرة على بيع أشباه الموصلات في عام 1987 اطلق الرئيس السابق دونالد ترامب اتحاد "(SEMATECH) الذي يضم(14) شركة محلية أمريكية وعبر هذا الاتحاد وخلال(6) سنوات فقط عادت الولايات المتحدة الأمريكية إلى الصدارة متجاوزة اليابان في تسوق أشباه الموصلات، فهل الصين مثل اليابان، هذا رهن ضخ الأف المليارات من الدولارات للشركات الإلكترونية الأمريكية كون تكاليف عالية وأرباح قصيرة الأجل، لكن مجلس الشيوخ الأمريكي اقر مشروع حزمة المليار دولار لمستخدمي (Hawaii &ZTE) ليتم استبدلها بالشركات الأمريكية، لكن هذا لا يقارن مع التأثير الصيني، اذا نجد (15)مليار دولار أنفقتها Huawii وحدها في عام 2019 وفي مايو/أيار 2020 جاء الإعلان الكبير في خبر قصير(30) شركة تكنولوجيا عملاقة جلها أمريكية تشكل تحالفاً "اوبن ران بوليسي كواليش" لبناء منظومة (G5) المشترك بهدف منافسة (Hawaii

ZTE&)، تحـــــالف قادتـــــه (Google، Microsoft، Apple ، AT&T،BMW ، Qualcomm،Vodafone ، Intel، Samsung) تريد الولايات المتحدة الأمريكية وحلفاءها تحقيق هدفين أساسين في سباق مع الزمن أن توفر اكتفاءها الذاتي وأمنها السيبراني القومي، وأن تؤدي دوراً ابعد عن حدودها في مد هذه الشبكات ومنافسة الصين، والعجلة تسير بمعدل عالي عالمياً تتفوق الصين لكن التحالف ضدها سيكبر والمنافسة شاملة عالمياً يصفها ترامب بانها وجودية ويراها "تشي" منافسة غير عادلة فحرب البيانات قادمة وانعكاساتها تقود إلى حرب باردة جديدة [101]، يتحمل عبئها الرئيس الأمريكي الجديد جو بايدن[102]، ليدخل في عهده سجال عالي مع مجموعة العشرون الكبار التي من ضمنها الولايات المتحدة الأمريكية [103]، في محاولة لمنع تفكك المنظومة الرأسمالية [104]، فالمستقبل يشر إلى علاقات صينية-أمريكية اكثر تعقيداً [105]، فالعالم يتغير نحو المتغير تعددي[106]، فالنظام الدولي القادم نظام متعدد الأقطاب ومتعدد التوزنات الاستراتيجية[107]، فالاحتمالات المستقبلية تشير إلى نظام تعددي القوى فيه لمن يوظف فايروس كورونا لبناء مكانته الدولية وزيادة وزنه في الميزان الدولية[108]، وهناك من يرجع احتمال هيمنة الصين عالمياً[109].

الخاتمة

إن الذي يتطلع إلى تداعيات فايروس كورونا يجد إن العالم ما بعد فايروس كورونا ليس ما قبله، فالدول الرأسمالية اثبت أنانية نهجه والنظام الاشتراكي الاستبدادية اثبت قوة كاريزمته في القيادة، فالتقارب الصيني –الأمريكي في القوة ينذر بخطر الحرب الباردة الجديدة على غرار ما حدث بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة ، فالتنظيرات تشير إلى معادلة تراجع أمريكا –تقدم الصين، وهذا نقطة مركزه هي التوازن الاستراتيجي العالمي، وتوصلنا إلى عدة نتائج وتوصيات، وهي على النحو الاتي:

أولاً: النتائج

1. عالم ما بعد فايروس كورونا ليس ما قبله، فهناك تغير في موازين القوى.
2. المتغير الصحي يؤثر تأثيراً مباشراً على المتغيرين العالميين الاقتصادي والسياسي.
3. التحول الجيوسياسي الدولي يشير إلى انتقال أقطاب القوى إلى آسيا.
4. الولايات المتحدة الأمريكية فقدت ثقة حلفائها بها بفعل الخطأ الاستراتيجي للرئيس السابق دونالد ترامب، وهذا يعني فقدان سيطرتها على الاطار الجيوبوليتكي المرسوم لها.

5. التغيير الدولي الصحي أرجع العجلة الدولية إلى ما قبل الرأسمالية قيمياً وسلوكاً، وهذا يدل على وهن الليبرالية الرأسمالية وشيخوختها فاثبت الزمن عدم صلاحيتها ونهاية دورة حياتها، لتظهر القوة والحسم والاشتراكية هي اكثر كاريزما عالمية للقيادة والإنقاذ على غرار 2008 والأزمة المالية العالمية التي قادت الصين العالم وأنقذته واليوم تقود العالم للخروج من أزمة الفايروس العالمية.

6. الصين ستفرض نفسها بوصفها قوى دولية لا يمكن تجاهلها.

7. الاستراتيجيتان الأمريكية –الصينية دخلت "حرب باردة جديدة".

8. ستظهر تكتلات دولية الأولى بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية والثانية بقيادة الصين تتنوع في تشكيلاتها عسكرية-أمنية-اقتصادية –سيبرانية.

9. من نتائج عالم ما بعد فايروس كورونا هو التكتلات السيبرانية العملاقة بقيادة الاستراتيجيتين الأمريكية والصينية والذي يشير إلى "حرب باردة سيبرانية" وهي حروب الجيل الخامس (G5).

واستناداً على النتائج صحت فرضية البحث " إن المستقبل يشير إلى حرب عالمية باردة جديدة بين الاستراتيجيتين الأمريكية والصينية ينقسم على اثرها العالم إلى قطبين، الأول: بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، والثاني: بقيادة الصين الشعبية".

ثانياً: التوصيات

1. نوصي بالاهتمام بالدراسات السيبرانية في تخصصات العلوم السياسية .

2. اعتماد مواد تدرس في جميع الاختصاصات عن التعليم الرقمية والمعلومات السيبرانية.

3. اقامة المؤتمرات والندوات عن انعكاسات فايروس كورونا على السياسة والاقتصاد.

4. اعتماد استراتيجية سيبرانية وطنية لمواكبة التطورات والاستعداد للجيل الخامس الذي يشير إلى إن المستقبل لمن يملك ويتقن المعلوماتية ، فالعالم القادم عالم سيبراني بامتياز.

5. اعتماد استراتيجية لتوظيف التنافس بين الاستراتيجيتين الأمريكية والصينية لبناء المنظومة السياسية والاقتصادية والسيبرانية.

الهوامش:

(1) تشير الجائحة إلى الانتشار الواسع لوباء ما، هذا الانتشار يتجاوز اطر الدولة الواحدة فيكون على مستوى اكثر من قارة أو قد يكون على مستوى العالم، مُحَمَّد حافظ،" تاريخ الأوبئة في العالم مصطلحات ومفاهيم"، *مجلة أحوال مصرية*، عدد77 ،(2020)، ص184.

(2) هنري كيسنجر، "فيروس كورونا سيغير النظام العالمي للأبد" ، *وول ستريت جورنال*،2020/4/4، ص3.

(3) مُحَمَّد الشرقاوي، "التحولات الجيوسياسية لفيروس كورونا وتآكل النيوليبرالية ،ج1"، تقارير، الدوحة، (12مارس2020)، ص2.

(4) Peter T. Coleman,"Coronavirus Will Change the World Permanently", Here's How. A crisis on this scale can reorder society in dramatic ways, for better or worse. Here are 34 big thinkers' predictions for what's to come, *Politic Magazine* ,19/3 / 2020.

(5) Henry A.Kissinger,"The Coronavirus Pandemic Will Forever Alter the World Order :The U.S. must prtect its citizens from disease while starting the urgent work of planning for a new epoch", *Wall Street Journal*, April 2020,p.30.

(6) مُحَمَّد بعليشة، "كيف سيبدو العالم بعد جائحة فيروس التاجي"، *مجلة قضايا آسيوية*، عدد4 (2020)، ص162.

(7) جون آلن "هكذا يبدو العالم بعد كورونا: نهاية النفوذ الأمريكي وصعود الصين"، *فورين بوليسي*، (22مارس 2020)، ص 12.

(8) جوزيف س. ناي ،"ازمة كورونا والتحولات الجيواستراتيجية العالمية المحتملة"، حلقة نقاشية ، مركز *الأمارات للسياسات* ، 21 /4/ 2020،تاريخ الزيارة 2021/4/3 ،على الرابط: https://epc.ae/ar/story/epc-org

(9) وليد عبد الحي، "مستقبل المشهد الدولي بعد كورونا (كوفيد19)"، *دراسات*، (ايار2020)، ص8.

(10) الرئيس والمدير التنفيذي لـ"تشاثام هاوس" المعروف بالمعهد الملكي للشؤون الدولية ومقره بريطانيا: نضال منصور ، التاريخ الجديد يكتبه المنتصرون من أزمة كورونا، *موقع الحرة* ، مقال منشور على في 2 /4/ 2020 ، تاريخ الزيارة: 2021/3/13 ،على الرابط:https://www.alhurra.com

(11) Richard Baldwin & Beatrice W. Mauro, "Economics in the Time of COVID-19",*Centre for Economic Policy Research*(CEPR)Press, 2020.pp109-110

(12) الباحث في معهد آسيا للبحوث بجامعة سنغافورة الوطنية ومؤلف كتاب "هل فازت الصين؟"للمزيد ينظر: كيشور محوباني،"*كورونا كرس عَولَمَةَ الصّين*"، *مجلّة"فورين بوليسي*، (2020/3/20)، ص8.

(13) "لن يكون كما كان من قبل.. العالم بعد "كورونا" من وجهة نظر 10 مفكرين"، موقع حبرية بالصور، منشور في 22 /3/ 2020،تاريخ الزيارة: 2021/2/20، على الرابط :https://www.albawaba.com

(14) كوري شاك نائبة المدير العام للمعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية، هكذا يبدو العالم بعد كورونا.. نهاية النفوذ الأميركي وصعود الصين، موقع الجزيرة، مقال منشور في 21/ 3/ 2020،تاريخ الزيارة: 2021/2/12، على الموقع :https://www.aljazeera.net

[15] جون آلن مدير معهد بروكينغز،للمزيد ينظر "كبار منظري الولايات المتحدة والسياسة الدولية يكتبون عن رؤيتهم لعالم ما بعد كورونا"، مقال منشور في 5 /5/ 2020، تاريخ الزيارة : 2021/2/11 على الرابط: https://iraq.shafaqna.com

[16] John Allen, et.al,"How the World Will Look After the Coronavirus Pandemic: The pandemic will change the world forever", We asked 12 leading global thinkers for their predictions, *Foreign Policy* ,(March 20, 2020),pp.2-3.

[17] احمد علي مُحَمَّد، كورونا والمفاهيم الأساسية الأمن والحقوق وجدل الأولويات"، في احمد علي مُحَمَّد. وأخرون، *أزمة جائحة كورونا والنظام العالمي*، (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 2021)، ص24.

[18] زهير اليعكوبي، *الحرب مقاربة فلسفية سياسية*،ط2، (الجزائر: منشورات ضفاف، 2019)،ص 16.

[19] أندرو هاردينغ، "فيروس كورونا: "حرب باردة" أمريكية-صينية في القارة الأفريقية"،*BCC عربية*، مقال منشور في 10 /6/ 2020 ، تاريخ الزيارة 2021/2/01، على الرابط: https://www.bbc.com/arabic/world

[20] عزت سعد، "دبلوماسية الأوبئة في مواجهة جائحة كورونا" ، *مجلة السياسة الدولية*، مج 55، عدد221 ، (2020)، ص95.

[21] باسل درويش،" بلومبيرغ: ما تأثير وباء كورونا على الربيع العربي الثاني؟" *تقرير على العربية 21*، تاريخ الزيارة 2/2/ 2021 ،على الرابط :https://www.arabi21.com

[22] "عالم ما بعد كورونا: أقلّ انفتاحاً وأقلّ حرية وأكثر فقراً" ، *موقع أخبار*، مقال منشور في 14 نيسان 2021، تاريخ الزيارة 2021/1/5،على الرابط :https://al-akhbar.com

[23] مُحَمَّد عبدالله يونس، "كيف يرسم المفاهيم المتداولة ملامح "عالم ما بعد كورونا" ، *دراسات خاصة*، عدد2، (29 مارس2020)، ص15.

[24] عصام عبد الشافي،" وباء كورونا وبنية النسق الدولي الأبعاد والتداعيات"، *تقديرات سياسية*، ((26 مارس 2020)، ص6.

[25] يحيى بوزيدي، "هل تعود السيادة الويستفالية؟ كورونا وما بعد الدولة"، المجلة الجزائرية للأمن الإنساني، مج5، عدد2 (الجزائر: 2020)، ص ص844-845.

[26] مثنى فائق مرعي، "التأثيرات السياسية لازمة كورونا على الدولة والنظام الدولي" في: مثنى فائق مرعي وآخرون، *أزمة جائحة كورونا والنظام العالمي*، (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 2021)، ص60-61.

[27] ماهر حنين، *سيسيولوجيا الهامش في زمن كورونا: الخوف، الهشاشة، الانتظارات*، (تونس: المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية،2020)، ص101.

(28) شلدون واتس، *الأوبئة والتاريخ: المرض والقوة الإمبريالية*، ترجمة: أحمد محمود عبد الجواد،(سوريا: المركز القومي للترجمة، 2010)، ص35.

(29) "ما بعد وباء كوفيد 19: أي عالم يمكن توقعه؟"، *مركز الجزيرة للدراسات*، 13 /4/ 2020، تاريخ الزيارة 3/12 /2021،على الرابط: https://studies.aljazeera.net

(30) مصادرة وتهديد.. كورونا يشعل "حرب كلمات" بين كبريات الدول الغربية ، *الجزيرة* ، مقال منشور في 10 / 4/ 2020،تاريخ الزيارة 2021/3/15، على الرابط : https://studies.aljazeera.net

(31) خليل ابوكامل، مجلس قيادة العالم، شبكة فلسطين الإخبارية، 2020/10/05،تاريخ الزيارة 2021/3/13، على الرابط: http://pnn.ps

(32) وو سي كه، المبعوث الصيني الخاص الأسبق للشرق الأوسط ودبلوماسي مخضرم، وهو يوي شيانغ، رئيس معهد الشرق الأوسط في جامعة الدراسات الدولية ببكين،"الصين تنتصر في المعركة ضد الفقر وتقدم مساهماتها في التخفيف من حدة الفقر في العالم"،في 4/ 11/ 2020،تاريخ الزيارة: 2021/2/15 ،على الرابط: http://www.chinaarabcf.org

(33) ألكسندر فوتشيتش ، التضامن ضد "كورونا" قصة خيالية على الورق"، صحيفة الوطن ، 17 /7/ 2021،تاريخ الزيارة: 2021/7/20، على الرابط :https://alwatannews.net

(34) Raul Giunta, "Humanity ruled by a virus", in: *The world before and after covid*-19, (Stockholm: European Institue of International Studies Press, 2020), p127.

(35) محمود عزت عبد الحافظ، "تفشي فيروس كورونا بين المؤامرة والتعاون الدولي"، في: تداعيات الجائحة: رؤى تحليلية ونقدية لتداعيات جائحة كورونا لعام 2020، (مصر: مركز الدراسات الاستراتيجية، 2020)، ص57.

(36) Teresa coratella, " Covid-19 And Europe: Looking For A Geopolitical Megaphone", *In: The World after COVID-19: Cooperation or Competition*?, (Antalya: Center for Strategic Research & Antalya Diplomacy Forum, 2020), 34-35.

(37) ستيفن بلاكويل، "دور الاتحاد الأوروبي في عالم ما بعد جائحة كوفيد-19"، اتجاهات سياسية، (يوليو2020)، ص37.

(38) Amrita Narlikar, The Politics of the BRICS amidst the pandemic, in: Amrita Narlikar&et.al, *The world before and after covid-19*, (Stockholm : European Institue of International Studies Press , 2020), p28-30.

(39) نورة الحفيان وسلطانة ادمين، "أزمة كورونا والنظام الدولي الانعكاسات والسيناريوهات"، *دراسات سياسية* ، 21 سبتمبر 2020،ص 12-13.

(40) Gordon Brown and Daniel suskind, ," International Cooperation during the COVID-19 Pandemic", *Oxford review of Economic Policy*, Vol. 36, No. 1, (2020), p.67.

(41) "كورونا" اختبار البشرية الأخلاقي .. حين نهضت الصين من الرماد لمساعدة العالم، وكالة الوطن للأنباء، مقال منشور في 18/ 3/ 2020، تاريخ الزيارة: 2021/2/22، على الرابط: https://www.wattan.net

(42) مُحَمَّد احمد علاس، "ملامح اقتصادية متوقعة لفترة ما بعد كورونا" ، *دراسات سياسية*، ((19مايو 2020)، ص10.

(43) منصور ابو كريم، "الولايات المتحدة الأمريكية: الصراع على قيادة عالم ما بعد كورونا"، *مجلة الدراسات الاستراتيجية والعسكرية*، مج2، عدد9، (2020)، ص121.

(44) ابن علية المولدي، "فيروس كورونا والتحولات الجيوسياسية في العالم" المستقبل العربي، مج43، عدد501 ،(2020) ، ص ص150-151.

(45) حسن ابو طالب، كورونا والاشكاليات الثمانية، *مجلة أحوال مصرية*، عدد77 ، (2020)، ص47.

(46) Boman, John H., and Owen Gallupe, "Has COVID-19 changed crime? Crime rates in the United States during the pandemic" ,American journal of criminal justice , Vol.45, No.4 (New York :2020),p. 537.

(47) Rosenfeld, Richard, and Ernesto Lopez, *Pandemic, social unrest, and crime in US Cities* , (Washington, DC: Council on Criminal Justice ,2020), p.7.

(48) Halford, E., et al. Crime and coronavirus: Social distancing, lockdown, and the mobility elasticity of crime, *Socarxiv papers*, (College Park : 2020), p.1.

(49) ابراهيم السعيدي، مراجعات فيروس كورونا للعلاقات المدنية العسكرية، *تحليل سياسات*، (13 نسيان 2020)، ص9.

(50) Tania Latici, "The role of armed forces in the fight against coronavirus", European Parliament Research Service, (ERP: 2020), p.3.

(51) فتوح هيكل،"كالم ما بعد كورونا "كوفيد-19" حدود التغيير المحتمل في النظام العالمي"، *اتجاهات سياسية*، عدد 2، (أغسطس 2020)، ص48.

(52) محمود مُحَمَّد علي، جائحة كورونا وسيناريوهات النظام الدولي الجديد، *الحدث الإخبارية*، 12 /2020/12، تاريخ الزيارة : 2021/3/15،على الرابط: https://www.alhadath.net

(53) أحمد زهاء الدين عبيدات، "لماذا لن تخلُفَ الصين ولا سواها أمريكا قريباً؟"،*الجزيرة* ، مقال منشور في 12/ 4/ 2020 ،تاريخ الزيارة: 2021/2/23، على الرابط:https://www.aljazeera.net

(54) تقرير " قيادة العالم وأزمة كورونا فيروس"، *قناة الجزيرة* ،2020/4/19، تاريخ الزيارة 2021/2/24،على الرابط: https://www.aljazeera.net

(55) إيهاب خليفة، مجتمع ما بعد المعلومات تأثير الثورة الصناعية الرابعة على الأمن القومي، المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة-العربي للنشر والتوزيع، الأمارات العربية المتحدة، 2019 ، ص62.

(56) تقرير "أمريكا ضد الصين "حرب باردة جديدة " ، الوثائقية دي دبليو ،6/23/ 2020، تاريخ الزيارة : 2021/3/29 على الرابط :https://www.dw.com

(57) تقرير" الصين تحذر من حرب باردة جديدة" مع الولايات المتحدة جراء فيروس كورونا، فرانس 24، في: 05/24/ 2020، تاريخ الزيارة 28/ 3/ 2021، على الرابط:https://www.france24.com

(58) الحرب الباردة مستمرة.. الصين لأميركا "تهددون السلام" الجيش الصيني يصف الولايات المتحدة بأكبر تهديد للسلام العالمي، *قناة العربية*، في 25 /2/ 2021،تاريخ الزيارة: 2021/2/24، على الرابط: https://www.alarabiya.net

(59) العلاقات الصينية-الأمريكية بين مطرقة الحرب الباردة الجديدة وسندان الحلم الصيني، في 16 /8/ 2020،تاريخ الزيارة 2/25/ 2021،على الرابط: https://www.masrawy.com/news/news

(60) ترامب يعلق التمويل الأميركي لمنظمة الصحة العالمية، *قناة الجزيرة* ، تقرير عرض في 2020/4/14، تاريخ الزيارة 2021/2/25،على الرابط:https://www.aljazeera.net/news/politics

(61) النص الكامل لتقرير شي جين بينغ في المؤتمر الوطني التاسع عشر للحزب الشيوعي الصيني،في2017/3/11، تاريخ الزيارة :2/27/ 2021، على الرابط:http://arabic.news.cn/big

(62) عادل رفيق، الجيوبوليتكس السيبرانية والاستقرار في الشرق الأوسط، *المعهد المصري للدراسات*، مقال منشور في 1/1/ 2018،تاريخ الزيارة 2021/3/2، على الرابط: https://eipss-eg.org

(63) أماكو ساتوشي، الولايات المتحدة والصين تقرعان طبول الحرب الباردة !،*اليابان بالعربي*، مقال منشور في 11/10/ 2020 ،تاريخ الزيارة 2021/2/27،على الرابط : https://www.nippon.com

(64) طروبيا نذير، "فيروس كورونا: تأزم الوضع الاقتصادي العربي وخيارات المواجهة"، *مجلة مدارات سياسية*، مج3، عدد خاص (2020)، ص13.

(65) محمد العربي، "كيف نقرا التداعيات الجيو- اقتصادية لوباء كورونا على الشرق الأوسط؟"، في: سوزان عابد. وآخرون، *تداعيات الجائحة رؤى تحليلية ونقدية لتداعيات جائحة كورونا لعام 2020* ،(القاهرة: مركز الدراسات الاستراتيجية، 2020)، ص ص76-77.

(66) محمد الراجحي، "الصراع الرمزي والحرب النفسية في أزمة انتشار وباء كورونا"، *تقارير الدوحة*، في نيسان2020، تاريخ الزيارة :2021/4/24،على الرابط: https://www.dohainstitute.edu.qa

(67) محمود علم الدين، جائحة كورونا: المخاطر المتجددة من الحروب البيولوجية في عصر الثورة الصناعية الرابعة، *مجلة السياسة الدولية*، مج50، عدد221، (2020)، ص45.

(68) نبيل زكاوي، "أزمة كورونا العالمية: حدث وبائي يقلد هجوما بيولوجيا"، *تحليل سياسات*، (8 أبريل 2020)، ص3.

(69) أميرة السيد حسن صديق، "جائحة كورونا كوفيد-19 والعلاقات الدولية: بين الصراع والتعاون"، *مجلة اتجاهات سياسية*، مج3، عدد12،(2020)، ص72.

(70) زكريا وهبي، "متلازمة الأوبئة والاقتصاد في ظل جائحة كورونا كوفيد-"19، *مجلة مدارات سياسية*، مج3، عدد3، (2020)، ص47.

(71) أحمد عبد الحليم، "اتجاهات تغير أدوار الدولة القومية بعد مرحلة "ما بعد كورونا"، *دراسات خاصة*، عدد6، (28 أبريل 2020)، ص9.

(72) هالة محمود طه، "العلاقات الصينية الأمريكية ما بين الحرب التجارية وفيروس كورونا"، *مجلة قضايا آسيوية*، عدد4 (2020)، ص23.

(73) رؤى خليل سعيد، "مصير ومستقبل الشرق في النظام العالمي ما بعد كورونا بين التناغم والتنافر"، في: رؤى خليل سعيد. وآخرون، *أزمة جائحة كورونا والنظام العالمي*، (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 2021)، ص ص230-231.

(74) محمد بعليشة، "كيف سيبدو العالم بعد جائحة فيروس التاجي"، *مجلة قضايا آسيوية*، عدد4 ، (2020)، ص162.

(75) ميلود بن خيرة. سعيدة طيب، "اثر جائحة كورنا (COVID-19) على الاقتصاد العالمي"، *مجلة بحوث الإدارة والاقتصاد*، مج2، عدد2، (2020)، ص10.

(76) غيث طلال المجالي، "التداعيات السياسية والاقتصادية لجائحة كورونا المستجد على النظام السياسي والاقتصادي الدولي" ، *دفاتر السياسة والقانون*، مج13، عدد1، (2021)، ص12.

(77) فايزة يموتن، "بنية النظام الدولي في ظل جائحة فيروس كوفيد-19"، *دفاتر السياسة والقانون*، مج13، عدد1، (2021)، ص567.

(78) محمود شريف، " فيروس كورونا الجديد التداعيات الاقتصادية والاستراتيجية على الصين والعالم"، *وورقة سياسات*، عدد2، (2020)، ص6.

(79) عودة بن يوسف، "انعكاسات فيروس كوفيد-19على الاقتصاد و العمالة في العالم"، *مجلة قانون العمل والتشغيل*، مج5، عدد2 ، (2020)، ص 48.

(80) زمن ماجد عودة، "مخاطر كورونا على الاقتصاد العالمي في القرن الحادي والعشرين" في: زمن ماجد عودة.واخرون، *أزمة جائحة كورونا والنظام العالمي*، (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 2021)، ص112.

(81) سامي الوافي، "أزمة فايروس كرورنا قراءة في المستجدات"، مجلة اتجاهات سياسية، مج3، عدد11، (2020)، ص175.

(82) خليل حرب، "شعار حرب التجارة : عندما تبدل المصالح عبر التاريخ بني معركة هواوي وحروب الأفيون"،في 7/ 8 / 2020،تاريخ الزيارة:2021/3/3، على الرابط: https://www.general-security.gov

(83) هاني عبد اللطيف، "اثار كورنا الاقتصادية: خسائر فادحة ومكاسب ضئيلة ومؤقتة"، تقارير، الدوحة، 24 /3/ 2020، تاريخ الزيارة 2021/2/25، ص40.https://www.dohainstitute.edu.qa

(84) أمريكا تعتبر استراتيجية "صنع في الصين 2025" تهديداً للأمن القومي «الجيل الخامس» تشعل صراع هيمنة بين الصين وأمريكا،البيان،17 /2/ 2019،تاريخ الزيارة:2021/3/6، على الرابط: https://www.albayan.ae

(85)" بيتر نافاروا ،الرجل الذي اقنع ترامب بالحرب التجارية على الصين "، تقرير ، *قناة الجزيرة*، في 12/3/ 2020، تاريخ الزيارة : 2021/3/15 على الرابط:https://www.aljazeera.net

(86) علي صلاح، ملامح جديدة للاقتصاد العالمي في مرحلة ما بعد كورونا، *دراسات خاصة*، عدد4 ، (13 أبريل 2020)، ص14.

(87) محمود عزت عبد الحافظ، "تفشي فيروس كورونا بين المؤامرة والتعاون الدولي"، في: محمود عزت عبد الحافظ. وآخرون، *تداعيات الجائحة: رؤى تحليلية ونقدية لتداعيات جائحة كورونا لعام 2020*، (مصر: مركز الدراسات الاستراتيجية، 2020)، ص ص53-54.

(88) نزيهة شاوش،"البروتوكول الوقائي الدولي لمواجهة انتشار الجائحة فيروس كورونا (COVID19)"، في: نزيهة شاوش. وآخرون، *جائحة كورونا التوجهات الدولية العالمية في ظل الانتشار*، (برلين: المركز الديمقراطي العربي،2021)، ص189.

(89) سميرة سالم، "دور مجلس الأمن في مواجهة كوفيد-19"، *مجلة المؤتمرات العلمية الدولية*، عدد 5، (2021)، ص ص209-210.

(90) ازهار عبد الله حسن، "دور منظمة الصحة العالمية في مواجهة جائحة كورونا" في: أزهار عبد الله حسن. وآخرون. *جائحة كورونا التوجهات العالمية في ظل الانتشار*، (برلين: المركز الديمقراطي العربي،2021)، ص106.

(91) نوران شريف مراد، "جائحة كورونا: حتمية الإدارة العالمية المشتركة للمخاطر"، *مجلة أحوال مصرية*، عدد77، (2020)، ص70.

(92) شوقي عشقوتي، "عالم ما بعد كورونا جديد ومختلف"، *مجلة الأمن العام*، عدد80 (2020)، ص50.

(93) شادي عبد الوهاب منصور، *حروب الجيل الخامس أساليب "التفجير من الداخل" على الساحة الدولية*،(مصر: المستقبل للدراسات والأبحاث المتقدمة -العربي للنشر والتوزيع ، 2019)، ص141.

(94) سرحات شوبو أوجلو، تزايد استخدام الأسلحة السيبرانية في الصراعات الدولية، *اتجاهات الأحداث*،(نوفمبر2017)،ص5.

(95) سكوت وارين هارولد وآخرون، التوصل إلى اتفاق مع الصين بشأن الفضاء الإلكتروني، *تقارير مؤسسة راند*، (2016)، ص 9.

(96) جون باسيت، *حرب الفضاء الالكتروني: التسلح وأساليب الدفاع الجديدة، الحروب المستقبلية في القرن الـ 21*،(الأمارات العربية : مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، 2014) ، ص 5.

(97) Jesus R. Argumosa Pila, "Covid-19,geopolitics and the new balance of power", in: Jesus R. Argumosa Pila&et.al, *The world before and after covid-19*, (Stockholm : European Institue of International Studies Press , 2020), p47.

(98) خالد عزب، "حروب الجيل الخامس: شبكات التواصل والتجنيد الإلكتروني والـ "درون"، *صحيفة الحياة*: مقال منشور في 29 /8/ 2018، تاريخ الزيارة : 2021/3/21،على الرابط: https://futureuae.com

(99)" الصين تتعهد بحماية هواوي من الأمريكيين.. حروب الجيل الخامس" ، *العين الإخبارية* ، 20/ 8/ 2020، ، تاريخ الزيارة : 2021/3/21، على الرابط: https://al-ain.com

(100) باسل نبيل،" كعكة الـG5 العالمية وراء استمرار حرب التجارة بين أمريكا والصين"، *العين الإخبارية*، مقال منشور في 29/12/2019،تاريخ الزيارة : 2021/3/22، على الرابط:https://al-ain.com

(101) كريستوفر كوكر، الحرب في عصر المخاطر ، *مركز الإمارات للبحوث والدراسات الاستراتيجية*، (2011)، ص9.

(102) "لقد غادرت الرصاصة المسدس".. خبراء: بايدن لن يتراجع عن حرب ترامب ضد شركات التكنولوجيا الصينية، *الجزيرة، في 2020/12/30،تاريخ الزيارة2021/3/26،على الرابط*: https://www.aljazeera.net

(103) "G20, G20 Leaders Statement: Extraordinary G20 leaders' summit statement on covid-19", *Riyadh*, (27 mar 2020), p.2.

(104) عثمان مُحَمَّد عثمان، "جائحة كوفيد-19ومصير العولمة بين التفكيك والمواجهة"، *مجلة التنمية والسياسيات الاقتصادية*، مج22، عدد3، (2020)، ص10.

(105) مُحَمَّد مكرم بعلاوي، وتوفيق حميد، "مستقبل العلاقات الأمريكية- الصينية في ظل كورونا"، *دراسات سياسية*، (20 أكتوبر 2020)، ص13.

(106) هيبة غربي، "عالم جديد متعدد الأقطاب بعد أزمة كوفيد-19"، في هيبة غربي. وآخرون، *جائحة كورونا التوجهات العالمية في ظل الانتشار*، (برلين: المركز الديمقراطي العربي،2021)، ص255.

(107) سعد سايل، فيروس كورونا وبوادر ظهور نظام عالمي جديد متعدد الأقطاب، *مجلة الرائد في الدراسات السياسية*، مج2، عدد3 (الجزائر: 2020)، ص43-44.

(108) ربا عبادة راشد، "مستقبل النظام الدولي في ظل استمرار جائحة كورونا: السيناريوهات المحتملة"، في ربا عبادة راشد. وآخرون، *جائحة كورونا التوجهات العالمية في ظل الانتشار*، (برلين: المركز الديمقراطي العربي،2021)، ص 8.

(109) وئام السيد عثمان، "الصراع على قيادة النظام الدولي: الصعود الصيني الأحادي القطبية بعد جائحة كورونا.. رؤيا مستقبلية"، *مجلة السياسة الدولية*، مج55، عدد 222، (2020)، ص 31.